

بسم الله الرحمن الرحيم
البنك الزراعي السوداني
إدارة التمويل الأصغر

رسائل مفاهيمية عن التمويل الأصغر

➤ الرسالة الأولى

تعريف التمويل الأصغر

هو حزمة من الخدمات المالية (القروض، الإيداع، التأمين، التحويلات) والغير مالية (التدريب) لتمكين ذوي الدخل المنخفضة القادرين على الإنتاج (الفقراء الناشطين إقتصادياً) من رجال ونساء للحصول على رأس المال المناسب للدخول في دائرة الاقتصاد. وعرفه البنك المركزي بأنه هو تمويل لا يتجاوز سقته 50 ألف جنيه خمسين ألف جنيه (في الوقت الحالي) للفرد الواحد. ويمنح للفقراء الناشطين إقتصادياً الذين يقل دخلهم الشهري عن الحد الأدنى للأجور أولهم أصول عاملة تقل عن 50 ألف جنيه ولا يستفيدون من مصادر التمويل الرسمية .

➤ الرسالة الثانية

عملاء التمويل الأصغر

هم الفقراء الناشطين إقتصادياً وتعوزهم الضمانات التقليدية ولا يستفيدون من مصادر التمويل الرسمية . ويمثلون ذوي الدخل المنخفض غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية و هم غالباً من أصحاب المشاريع الصغرى المشتغلين لحسابهم الخاص و الذين يديرون أنشطتهم الإقتصادية في أغلب الأحيان بأنفسهم. و في المناطق الريفية يكون عميل/ زبون التمويل الأصغر عادة من صغار المزارعين أو الرعاة أو ممن يقومون بأعمال تدر دخلاً متواضعاً مثل إعداد و بيع المأكولات المنزلية أو غيرها من أنواع التجارة البسيطة أما في المدن فتتسم أنشطة التمويل الأصغر بالتنوع .

➤ الرسالة الثالثة

خصائص التمويل الأصغر

- 1- العلاقات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في التمويل الأصغر.
- 2- هو تمويل تنموي يعمل على تغيير سلوك المتعاملين في اتجاهات إيجابية.
- 3- تمويل متدرج حيث يبدأ التمويل بمبلغ صغير ثم يتدرج.
- 4- تمويل مراقب من قبل ضابط الإقراض الميداني (زيارات متكررة)

➤ الرسالة الرابعة

أهداف البنك الزراعي من التمويل الأصغر

- رفع الوعي المصرفي لسكان الريف و تشجيع صغار المنتجين على الادخار.
- حشد وتجميع المدخرات الريفية والاستفادة منها في تمويل القطاعات الإنتاجية.
- تمويل القطاعات ذات الاولوية و الحرفيين والمهنيين .
- ربط الفقراء الناشطين اقتصاديا بالسوق المالي لتطوير خدمات مالية مستدامة ومتكاملة .
- تطوير الأنشطة الاقتصادية للمرأة الريفية و الحضرية.
- تحويل المجتمع الريفي إلى مجتمع منتج بما يخدم مصالحه الاقتصادية .

➤ الرسالة الخامسة

استراتيجية البنك الزراعي للتمويل الاصغر

تهدف استراتيجية البنك الزراعي للتمويل الاصغر الي دمج و اشراك القطاع العريض من صغار المنتجين وأصحاب الدخول المنخفضة والفقراء القادرين علي الانتاج في النظام المالي والاقتصادي العام وتوسيع مظلة التمويل الأصغر ومتناهي الصغر وذو البعد الاجتماعي للوصول إلى قاعدة الهرم الإقتصادي , مع خلق شراكات مع المؤسسات والمنظمات والجهات ذات العلاقة وذلك بغرض تنمية اسواق ريفيه تشتمل على حزمه من الخدمات المالية وغير المالية ويتم كل ذلك عن طريق الانتشار و التغطية عبر نوافذ التمويل الأصغر لتيسير الوصول و الاستدامة للخدمات التمويل الاصغر.

➤ الرسالة السادسة

أفضل الممارسات العالمية في التمويل الأصغر

توصلت التجربة العالمية لبناء مبادئ التمويل الأصغر والتي يجب وضعها في الحسبان علي نسق أفضل الممارسات العالمية المعدة بواسطة المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) وهي:-

a. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)

- I. الفقراء لا يحتاجون إلي القروض فقط بل إلي مجموعة متنوعة من الخدمات المالية (التحويلات، التأمين والادخار) بأسعار معقولة.
- II. التمويل الأصغر يعتبر أداة قوية لمكافحة الفقر حيث يمكن الفقراء من زيادة الدخل وتكوين الأصول.
- III. التمويل الأصغر يعني بناء أنظمة مالية تقدم خدمات للفقراء لذا يجب أن يصبح جزء من القطاع المالي.
- IV. الاستمرارية المالية ضرورية للوصول إلي أعداد كبيرة من الفقراء.

➤ الرسالة السابعة

أفضل الممارسات العالمية في التمويل الأصغر

b. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)

- V. التمويل الأصغر معني بإنشاء مؤسسات مالية محلية قادرة علي تعبئة وإعادة تدوير المدخرات وتقديم الائتمان دون الاعتماد علي التمويل من الجهات المانحة فقط .
- VI. لا يناسب التمويل الأصغر كل شخص أو كل وضع، إن الفقير المعدم والجائع الذي ليس له دخل أو سبل للسداد بحاجة إلي أشكال أخرى من المساندة.
- VII. أسقف أسعار الفائدة (في النظام الإسلامي هوامش الأرباح) يمكن أن تضر قدرة الفقراء علي الحصول علي الخدمات المالية، لذا يجب علي المؤسسات تقديم التمويل الأصغر بكفاءة عالية.
- VIII. دور الحكومات هو التسهيل وليس جهة التقديم المباشر للخدمات المالية ودورها يتبلور في خلق بيئة مساندة من السياسات المحفزة والمشجعة وتحسين فرص وصول الأسواق وتوفير البنية التحتية.

➤ الرسالة الثامنة

أفضل الممارسات العالمية في التمويل الأصغر

c. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)

- I. الدعم من الجهات المانحة يجب إن يكون مكملاً و بشكل مؤقت لبناء القدرة المؤسسية وتقديم الخدمات المالية وتطوير البنية التحتية الأساسية.
- II. يعتبر التمويل الأصغر من الميادين المتخصصة التي تجمع بين الأعمال المصرفية التي لها أهداف اجتماعية، ويجب أن تركز معظم الاستثمارات في هذا القطاع سواء العام أو الخاص علي بناء القدرات.
- III. أهمية الشفافية المالية : تعتبر المعلومات الدقيقة الموحدة والقابلة للمقارنة فيما يتعلق بالأداء المالي والاجتماعي للمؤسسات المالية التي تقدم الخدمات امراً بالغ الأهمية.

➤ الرسالة التاسعة

تعريف الأعمال الصغيرة

لا يوجد تعريف موحد للمشروعات الصغيرة علي مستوي دول العالم نظراً لاختلاف مراحل النمو ودرجة التقدم التكنولوجي واختلاف المعايير المطبقة وتباين الإمكانيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة لذا تعددت المعايير التي يعتمد عليها تعريف هذه المشروعات. يوجد اتفاق علي المعايير الأساسية ويعرف المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذي يجب أن يستوفى شرطين أو خاصيتين علي الأقل من المعايير ادناه :

- استقلالية العمل, ووحدة الإدارة والملكية .
- محدودية حجم العمل وحصه المشروع من المبيعات السنوية.
- عدد العمالة لا يتجاوز 20 عامل.
- محلية نشاط المشروع ونوعية التكنولوجيا المستخدمة فيه.
- رأس المال يتم توفيره بواسطة المالك الفرد أو عدد صغير من الملاك .

➤ الرسالة العاشرة

a. دور المشروعات الصغيرة في التنمية

- I. تشير التجارب والدراسات الاقتصادية والاجتماعية إلى أن المشروعات الصغيرة من أهم محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع الاقتصاديات على اختلاف أنواعها .
- II. تساهم المنشآت الصغيرة بنسبة كبيرة في توفير فرص العمل .
- III. زيادة الناتج القومي الإجمالي .
- IV. تحتل منشآت الأعمال الصغيرة دورا بارزا في عملية التنمية .
- V. توفر المنشآت السلع والخدمات سواء للمستهلك النهائي أو الوسيط.

➤ الرسالة الحادية عشرة

b. دور المشروعات الصغيرة في التنمية

- VI. تساهم في تعبئة المدخرات الخاصة بالأفراد وتشغيلها داخل الاقتصاد الوطني كما أنها تمتص فوائض الأموال والمدخرات الخاصة بالأفراد لدى صغار المدخرين بتوظيفها في استثمارات إنتاجية وخدمية وتشغيلها وتنميتها .
- VII. زيادة حجم الاستثمار الكلي في الاقتصاد الوطني نتيجة لارتفاع دوران رأس المال في المنشآت الصغيرة .
- VIII. لها قدرة كبيرة على غزو الأسواق الخارجية والمساهمة في زيادة الصادرات وتوفير النقد الأجنبي.
- IX. تطوير التكنولوجيا المحلية .
- X. تنمي الملكية الفردية وتساهم في تحقيق التوازن الإقليمي للتنمية .

➤ الرسالة الثانية عشرة

a. فوائد المشروعات الصغيرة

- X. الإسهام في تحقيق التكامل الاقتصادي مع الصناعات الكبرى.
- XI. الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي في زيادة حجم وقيمة الصادرات الصناعية.
- XII. قدرتها علي معالجة العديد من الإختلالات الاقتصادية (الاختلال بين الادخار والاستثمار معالجة الاختلال في ميزان المدفوعات).

- .XIII تحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية (الانتشار الجغرافي في المناطق الريفية).
- .XIV الإسهام في زيادة الدخل القومي. تساعد هذه المنشآت علي زيادة الدخل القومي خلال مدة قصيرة نسبياً.
- .XV الإسهام في تعزيز دور البرامج الإنمائية للدول النامية.
- .XVI استقرار معدلات الربحية في القطاع المصرفي من خلال تنوع محفظة القروض.
- .XVII قدرتها علي الابتكار والتجديد لاستيعاب التكنولوجيا المتطورة.

➤ الرسالة الثالثة عشرة

b. أهمية المشروعات الصغيرة في السودان

- .I تفاقم وتراكم مشكلة البطالة بأسبابها المختلفة ونسبها العالية بين الشباب.
- .II نمو الطلب علي الاستثمار في المشروعات الصغيرة لانحسار فرص تحفيز وتوظيف المدخرات الصغيرة.
- .III تقليص فرص العمل بالحكومة وقطاع الأعمال مع توفر الأموال عند البعض مما يشير ألي أن الحل المتاح هو (التشغيل الذاتي) عن طريق المشروعات الصغيرة .
- .IV تزايد أعداد الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا في ظل قصور ومحدودية فرص العمل والتوظيف.
- .V تزايد مشكلة الفقر لدي فئات كبيرة من المجتمع السوداني وينسب عالية جدا مما يتطلب إيجاد آليات تعمل علي الوصول لتلك الفئات من خلال تمويل مشروعات صغيرة تعمل علي رفع المستوى المعيشي.

➤ الرسالة الرابعة عشرة

c. تعريف التأمين

- .I يعرف بأنه عقد تكافلي يلتزم فيه المؤمن (شركة التأمين) نيابة عن المؤمن لهم بأن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد مبلغاً من المال أو أي عوض في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده أو تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل مبلغ محدد يؤديه المؤمن له للمؤمن علي وجه التبرع لمقابلة التزامات المؤمن .
- .II التأمين (تبرع).
- .III وهو منهج لدرء المخاطر.

➤ الرسالة الخامسة عشرة

a. مشروعية التأمين

الإسلام أول من شرعه لإستنفار الجهود لدرء الآثار حتى تكون الأرض مستقرًا للإنسان رغم الإبتلاء بالحوادث. قال تعالى: ((أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فأحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)) الآية 266 ، سورة البقرة ، وقال تعالى: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) الآية 2 سورة المائدة .

➤ الرسالة السادسة عشرة

b. مشروعية التأمين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى أو كما قال صلى الله عليه وسلم: ((أن أمسى في حاجة أخي خير من أن أعتكف شهراً في مسجدي هذا)). لكى يتحقق المستقر و المتاع لابد من وجود آلية لدرء آثار تلك المخاطر وهى التأمين.

➤ الرسالة السابعة عشرة

c. أهمية التأمين للعميل والبنك

- قال تعالى : ((لإيلاف قريش ﴿٥﴾ إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف ﴿٦﴾ فليعبدوا رب هذا البيت ﴿٧﴾ الذي أطعمهم من جوع و أمنهم من خوف)) .
- الأمن من الخوف.
 - الأمن من المخاطر التي يغطيها التأمين.
 - يعوض عن الخسائر و يحقق المستقر كما أنه يقدم الضمانة للمصارف لتوفير التمويل لتجويد العمليات الزراعية و زيادة العائد و من ثم بلوغ المتاع.
 - راحة البال فالتعويض يعتبر مواساة للمؤمن له في مصيبتة و يساعده على إعادة عمله.

➤ الرسالة الثامنة عشرة

a. أهمية التأمين للعميل والبنك

- تحديد تكلفة الخطر (القسط) لا داعي لاحتياطات مالية لمقابلة الأخطار
- التحكم في الخسائر عن طريق إدارة الخطر و تقليل الخسائر عن طريق
- المختصين و البحوث و بالتالي تقليل الفاقد الاقتصادي .
- يساعد في مشروع مكافحة الفقر و زيادة الإنتاج.
- ضمان حقيقي و مضمون للمصارف المشتركة.
- يشجع المنشآت على الإستثمار الجديد و التوسع في الأعمال القائمة

➤ الرسالة التاسعة عشرة

b. أهمية التأمين للعميل والبنك

- يتماشى مع سياسات البنك المركزي و الدولة .
- يساعد البنوك في إعتداد صيغ التمويل الأخرى بدلاً من الإعتداد المفرط على صيغة المرابحة.
- يشجع الممولين على تمويل المشروعات الصغيرة.
- يمكن للبنك إحتساب كلفة التأمين ضمن كلفة التمويل.
- الإستفادة من فوائض التأمين والوكالة .

➤ الرسالة العشرون

التغطية التأمينية

حسب ما ورد بوثائق التأمين الصادرة من شركات التأمين تغطي العديد من المخاطر منها:

- I. الأفات
- II. الأمراض
- III. الغرق
- IV. الجفاف، العطش
- V. العواصف الترابية والبرد
- VI. إنخفاض أو إرتفاع درجات الحرارة
- VII. الحرائق
- VIII. الإعسار